(قلعة خان يونس)

القلعة معلم أثري تتربع وسط مدينة خان يونس شامخًا بمظهره شامخًا بتاريخه وأمجاده، لامة لسيرته محددًا بموقعه الذي تتميز به مدينة خان يونس سكن داخل مربعه عائلات كما سكن خارج هذا المربع عائلات أخر، ويسمى كل من جاور القلعة من عائلات (قلاعية).

داخل مربع القلعة سكنت عائلة الأغا، وعائلة العبادلة وعائلة الجبور، وعائلة شبير، وعائلة النجار وعائلات أخر.. وقد كان التنافس بين عائلتي الأغا، والعبادلة على أشده في السيادة على هذه القلعة وأفرز ذلك أميرًا على القلعة بأمر من الدولة العثمانية هو/ مصطفى عبدالرحمن جاسر الأغا / وكانت وفاته (١٩٤٢م) آخر عهد للإمارة، حيث ألغيت؛ لكن السيادة على هذه القلعة ما زالت بيد عائلة الأغا/ حيث حافظت وما زالت ترعى هذا المعلم صيانة وأمنًا

— يتبع — ⟵ (٥-١)

— تابع —

إلى جانب الجهات المسئولة مثل وزارة الآثار وخلافه وهي تعتبر أن هذا واجب وطني أملاه عليها قدرها؛ وذلك دون من أو أذى أو مزايدة.

خلف مدخل القلعة مباشرة يقع (الديوان العامله بصورة عامة) تستقبل فيه الضيوف وتغيث الملهوف وتحل المشكلات وتأمر بالمعروف، إضافة إلى أنها تعقد فيه ندوات علمية أبرزها إلى حين الوجود الدكتور/ إحسان خليل الأغا/ رحمه الله / ومازالت آثارها ممتدة حتى الآن بعقد ندوات وحفلات ولقاءات واجتماعات على خلفية أسباب متعددة.

إنها خان - في الأصل - أنشأه الأمير يونس النوروزي دوادار (كاتب) سنة ٧٨٩ هجرية وقد كان في عهد السلطان المملوكي الظاهر سيف الدين برقوق ولذلك سميت (قلعة برقوق) يوجد فوق فتحة البوابة نقش على لوحة رخامية من ٥ أسطر بالخط المملوكي على كل سطر نص شعري آخر كل بيت على الترتيب (كفيل، طليل، السبيل، الجليل / الوكيل). (2-5) ←

ويوجد على جانبي اللوحة المنقوشة نقش لأسدين بارزين .

يوجد على جانبي البوابة شريط كتابي يتكون من سطرين يقرأ السطر من على يمين البوابة ويستكمل بالذى على الشمال .

يوجد فوق الشريط الكتابي رقم (٢) شعار" السلطان برقوق " متساوى الشكل ينقسم أفقياً لثلاثة أقسام كتب فيه
أ- برقوق ب- عز لمولانا الملك الظاهر ج- عز نصره

ويوجد على جانب الشعار شعار آخر (للأمير يونس) دائرى الشكل ينقسم لثلاثة أقسام نقش فيه أ- المقلمة والدواة (شعار الدوادارية) ب، ج رمز الكأس (شعار منسوق وظيفة لساقى)

يوجد على يسار البوابة من الداخل شريط كتابي يتكون من سطرين نصه ((إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلوة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين)) وأما السطر الثانى : ((أنشأه ورفعه لشريف العالى المولوى الأميرى الزعيم السفيرى الشرفى يونس النوروزى دوادار مولانا السلطان الملك الظاهرى شكر الله عمله وأبلغه أمله

يتبع ←

(3-5)

والذي يرجح الأصل مربع الشكل يبلغ طول كل ضلع منه
٨٥,٥ مترًا في كل ركن من أركانه كان يوجد برج تبلغ أرباع
دائري لم يبق منه إلا جزء من البرج الجنوبي الغربي
تتكون المداخل من طابقين. الأرضي و يحتوي على غرف
ملاصقة للسور أمامها دهليز و رواق يلتف حول
الصحن يفتح عليه بأقواس حيث كان الطابق الأرضي
مخصصًا لتخزين بضائع التجار والمسافرين
بالإضافة إلى وجود اسطبلات وملاحق أخرى.
أما الطابق العلوي فهو كان يتكون من غرف مخصصة
للمبيت بالإضافة لوجود مسجد على الناحية الشمالية
على البوابة مباشرة مكون من طابقين الأرض طوله ١٠ أمتار
وعرضه ٨ أمتار وله مدخلان. أما الطابق العلوي
فكان مربع طول ضلعه ٥,٢٠ متر وفيه محراب ويعلوه
قبة لا زال جزء منها باقيًا حتى الآن.
والمسجد مئذنة تقع يمين البوابة مباشرة لا زال
جزء منها موجودًا حتى الآن حيث كانت تتكون
يتبع ←
(4-5)

من لم يقيس العلوي منه ذكر في الحرب العالمية الأولى.
و أخيراً فإن هذه القلعة رغم صغر تتميز
به مدينة خان دولي دون سواها.
اللهم أعد لنا الدين، أشراقه و لهذه
المعالم عزّها ومجدها في ظل رب العالمين
وبين أحضان دولة قادمة لقد شرط
الفاضلة -> حرام آمين <

(5-5)